

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الخامس والعشرون

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى
عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾﴾ [الأنعام: ١، ٢].

له الحمد ملء السماوات والأرض له الحمد في
الأولى والآخرة له الحمد كما ينبغي لجلاله وجهه
وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على محمد بن
عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة
توفي أمر الله في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] وأشهد إلا إله
إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله..
أما بعد...

يخشى بعض الناس أنه كلما تقدم الزمان
وتطور العلم أن يكتشف العلماء شيئاً يناقض آية
وردت في كتاب الله ﷻ... وهذا مما يبثه الشيطان
في قلب بعض المسلمين لقلّة علمهم وربما ضعف
إيمانهم..

فإن العلم الصحيح والمنطق السليم لا يمكنه إلا

أن يؤيد ما جاء في كتاب الله بل ويعزز آيات الله وأحاديث الرسول ﷺ ولا ينبغي أن يشك مسلم في ذلك...

من الأمور التي يتردد بعض المسلمين في قبولها ما ورد في قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤].

ويظن أن قدرة العلم على معرفة جنس الجنين يناقض اختصاص الله بعلم ما في الأرحام!!! فيدخل الشك قلبه من هذا الباب.. وآخر.. يدخل الشك قلبه لقدرة المتخصصين بالأرصاد من التنبؤ بموعد سقوط الأمطار..

وقبل بيان هذه الأمور هناك قاعدة ينبغي أن يدركها كل إنسان وليس المسلمين فحسب.. وهي أن كل حادث كوني أو بشري له تفسيران أحدهما شرعي والآخر علمي.. ولا يناقض أحدهما الآخر.. فالزلازل لها تفسير علمي... وذلك بتحريك طبقات جيولوجية في ارتفاعات تحت الأرض والشرعي.. أنه أمر من الله يعذب أقواماً وعبرة لآخرين وكذلك..

نزول المطر.. يكون كما أخبر الله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [النور: ٤٢]، وعلماء الفيزياء يقولون: يتبخر الماء ثم يتكثف في طبقات الجو العليا تسوقه الرياح إلى مناطق باردة يتراكم حتى يكون سحب ممطرة فإذا تهيأت الظروف نزل المطر.. وكل ذلك بأمر الله ﷻ يرزقه من يشاء ويصرفه عن يشاء... ولا تعارض...

فلا يظنن ظانٌ أن العلم يناقض الإيمان بل يدعمه ويؤيده ويقويه...

أما (ما في الأرحام)... فإن تحديد جنس الجنين ليس كل (ما في الأرحام). واللغة تقتضي أن (ما في) (في) تستغرق وتشمل كل ما في الأرحام من تهيأ الرحم والتصاق البويضة ونموها... وأمور أخرى كثيرة لا يعلمها إلا الله...

أما بعد.. تكوّن الجنين وتحدد معالم جنسه فما الأمر إلا كشف لهذا الأمر بواسطة (السونار).. نسأل الله أن يزيدنا إيماناً وعلماً و يقيناً وأن يثبتنا على الحق حتى نلقاه ونحن على ذلك اللهم آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيَنَ
 شُرَكَاءِي قَالُوا أءَازَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٤٨﴾
 لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْأَلْ
 قَنُوطًا ﴿٤٩﴾ وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتهُ
 لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ
 رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
 وَلَنُنذِرَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
 أَعْرَضَ وَنَسَىٰ بِجَانِبِهِ، وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ
 ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ
 بِهِ مِنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ
 آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
 أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
 فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴿٥٤﴾

﴿٤٧﴾ أَكْمَاهَا ﴿ أوعيتها .

﴿٤٧﴾ أَدْنَاكَ ﴿ أخبرناك وأعلمناك .

﴿٤٨﴾ وَظَنُوا ﴿ أيقنوا .

﴿٤٨﴾ مَجِيصٍ ﴿ مهرب ومفر من العذاب .

﴿٤٩﴾ لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ ﴿ لا يمل ولا يفتر .

﴿٤٩﴾ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴿ طلبه العافية والسعة في
النعمة .

﴿٤٩﴾ فَيَتُوسُّ قَنُوطٌ ﴿ كثير اليأس من فضل الله
ورحمته .

﴿٥٠﴾ هَذَا لِي ﴿ هذا حقي أستحقه بعملتي .

﴿٥٠﴾ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿ عذاب شديد لا يفتر عنهم .

﴿٥١﴾ وَنَا بَجَانِيهِ ﴿ تباعد عن الشكر تكبراً .

﴿٥١﴾ دُعَاءِ عَرِيضٍ ﴿ دعاء كثير مستمر .

﴿٥٢﴾ أَرَأَيْتُمْ ﴿ أخبروني .

﴿٥٣﴾ الْأَفَاقِ ﴿ أقطار السماوات والأرض .

﴿٥٤﴾ مَرِيَّةٍ ﴿ شك عظيم .

سُورَةُ الشُّورَى

آيَاتُهَا
٥٣أَرْسِلْنَا
٤٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ۝١ عَسَقَ ۝٢ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٣ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝٤ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ
 وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
 الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝٥ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
 ۝٦ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ
 حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
 السَّعِيرِ ۝٧ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ
 مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝٨
 أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٩ وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ
 إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝١٠

سورة الشورى

- ﴿الْعَلِيُّ﴾ بذاته وقدرته وقهره. (٤)
- ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ قال الرسول ﷺ: «أطت السماء وحق لها أن تئط، والذي نفسي بيده ما فيها موضع شبر إلا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح لله بحمده». (صحيح الجامع). (٥)
- ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ يتشققن من عظمته تعالى وجلاله. (٥)
- ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ معبودات يزعمون نصرتها لهم. (٦)
- ﴿اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ﴾ رقيب على أعمالهم ومجازيهم عليها. (٦)
- ﴿بِوَكِيلٍ﴾ بموكل إليك أمرهم. (٦)
- ﴿أُمَّ الْقُرَى﴾ مكة؛ أي: أهلها. (٧)
- ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ يوم القيامة لاجتماع الخلائق فيه. (٧)
- ﴿لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ أي: على دين واحد وشريعة واحدة ورسول واحد. (٨)
- ﴿وَالِيَهُ أُذُنٌ﴾ إليه أرجع في كل الأمور. (١٠)

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ لِيَتَّسِقَ كَيْفَ يَشَاءُ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾
 ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾
 ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾
 ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾
 ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾
 ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾
 ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾
 ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾
 ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾
 ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾
 ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾
 ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾
 ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾
 ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾
 ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾
 ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾
 ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾
 ﴿٩١﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾
 ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾

- ﴿فَاطِرٌ﴾ مبدع وموجد . (١١)
- ﴿مِنَ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ حلائل . (١١)
- ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾ أصنافاً ذكوراً وإناثاً . (١١)
- ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ يكثركم بسبب هذا التزويج . (١١)
- ﴿لَهُمْ مَقَالِيدُ﴾ مفاتيح أو خزائن . (١٢)
- ﴿وَيَقْدِرُ﴾ يضيقه على من يشاء بحكمته . (١٢)
- ﴿شَرَعَ لَكُمْ﴾ بين وسنّ لكم طريقاً واضحاً . (١٣)
- ﴿مَا وَصَّى﴾ ما أمر به وألزم . (١٣)
- ﴿أَقِيمُوا الَّذِينَ﴾ دين التوحيد، وهو دين الإسلام . (١٣)
- ﴿كَبُرَ﴾ عظم وشق . (١٣)
- ﴿يَجْتَبِي﴾ يختار ويصطفى لدينه . (١٣)
- ﴿يُنِيبُ﴾ يرجع إليه ويقبل على طاعته . (١٣)
- ﴿بَغِيًّا بَيْنَهُمْ﴾ عداوة . . أو طلباً للدنيا . (١٤)
- ﴿مُرِيبٌ﴾ كثير الريبة والقلق . (١٤)
- ﴿وَأَسْتَقِمُّ﴾ إلزم المنهج المستقيم المأمور به . (١٥)
- ﴿لَا حُجَّةَ﴾ لا محاجة ولا خصومة لظهور الحق . (١٥)

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ مَجْنُونًا
 دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
 ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ
 لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ
 الْآيَاتِ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾
 اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
 ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ
 كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
 نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ أَشْرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ
 مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِّبَتْ بَيْنَهُمْ
 وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ
 مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ
 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾ الذين يجادلون

محمد ﷺ في دين الله .

﴿أَسْتَجِيبَ لَهُمْ﴾ استجاب الناس وأذعنوا

لدين الله .

﴿دَاحِضَةٌ﴾ باطلة زائلة .

﴿وَأَمِيرَانٌ﴾ العدل والتسوية في الحقوق .

﴿مُسْفِقُونَ مِنْهَا﴾ خائفون منها مع اعتنائهم

بها .

﴿يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ﴾ يجادلون، أو

يشكون فيها .

﴿لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ رفيق بهم .

﴿حَرَّتِ الْأَخِرَةَ﴾ ثوابها الموعود، أو

العمل لها .

﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾ الحكم بتأخير العذاب

للآخرة .

﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ محاسنها وملاذها

أو أطيب بقاعها وأنزهها .

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ
 لَّهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا فَإِن يَشِئِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَبِمَعِ اللَّهِ الْبَاطِلُ وَيُحِقُّ الْحَقَّ
 بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
 عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾
 وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ
 وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ * وَلَوْ سَظَّ اللَّهُ الرِّزْقَ
 لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ
 خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا
 وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِن آيَاتِهِ خَلْقُ
 السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ
 إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فَمَا
 كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

﴿الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرُونِ﴾ أي: المودة في
القرباة التي بيني وبينكم، ولقد كان
لرسول الله ﷺ قربة مع جميع بطون
قريش، فلما كذبوه قريش قال لهم: إذا
أبيتم أن تتابعوني، فاحفظوا قرابتي
فيكم، ولا يكون غيركم من العرب أولى
بحفظي ونصرتي منكم.

﴿يَقْرَفُ حَسَنَةً﴾ يكتسب طاعة.

﴿لَبَّغُوا﴾ لطفوا وتجبروا، أو لتظالموا.

﴿يُنزِلُ بِقَدَرٍ﴾ بتقدير حكيم محكم.

﴿فَنَطُوا﴾ يتسوا من نزوله.

﴿بَثَّ فِيهِمَا﴾ فرّق ونشر فيهما.

﴿وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾ من المعاصي التي
يفعلها العباد.

﴿بِمُعْجِزَيْنِ﴾ بفاتتين من العذاب بالهرب.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّيحَ
 فَيُظَلِّمَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
 ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَأَعْفُفَ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ
 يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَخِصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوَيْدْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَجْنِبُونَ كَبِيرَ الْأَيْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا
 عَضِبُوا لَهُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ
 الْبَغْيُ هُمْ يَنْصَبُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا
 وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْصَرَ
 بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ
 يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ لِنَّ ذَلِكَ لِمَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ
 ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ
 لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

﴿الْجَوَارِ﴾ السفن الجارية. (٣٢)

﴿كَالْأَعْلَمِ﴾ كالجبال، أو القصور العالية. (٣٣)

﴿فَيُظَلَّلْنَ رَوَاكِدَ﴾ فيصرن ثوابت سواكن. (٣٤)

﴿يُؤَيِّقَهُنَّ﴾ يهلكهن بالغرق بمن فيهن من الناس. (٣٥)

﴿مُحِصِّ﴾ مهرب ومخلص من العذاب. (٣٦)

﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾ ما عظم قبحه من الذنوب. (٣٧)

﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ أي: يتجاوزون عن الذنب الذي أغضبهم، وفي الصحيح: «ما انتقم النبي ﷺ لنفسه قط، إلا أن تُنتَهَكَ حرَمَاتُ اللَّهِ».

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى﴾ يتشاورون ويتراجعون فيه. (٣٨)

﴿أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾ نالهم الظلم والعدوان. (٣٩)

﴿يَنْصُرُونَ﴾ ينتقمون ممن ظلمهم ولا يعتدون. (٤٠)

﴿وَيَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ يُفسدون، أو يتجبرون. (٤١)

وَتَرْتَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ
 مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ
 خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ
 فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ
 مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ أَسْتَجِيبُوا
 لِرَبِّكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ
 مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَّكَيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ
 بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنشَاءً
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ نُرْسِلُهُمْ ذَكَرًا نَّوْا وَإِنشَاءً
 وَجَعَلْ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ
 لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾

﴿خٰشِعِينَ﴾ ٤٥ خاضعين أو متواضعين لما
لحقهم من الذل .

﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ ٤٥ ينظرون بخفاء
وذلك من شدة الخوف .

﴿نَكِيرٍ﴾ ٤٧ إنكار لذنوبكم أو منكر
لعذابكم .

﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْعُ﴾ ٤٨ أي : عليك البلاغ
فقط ، وليس عليك غير ذلك .

﴿فَرِحَ بِهَا﴾ ٤٨ بفرح لأجلها .

﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ ٤٨ أي : أن الإنسان
ينسى كل نعم الله السابقة بسبب ضرر وقع
عليه .

﴿يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ٤٩ فالله ﷻ يرزق من شاء
الذكور فقط ، أو الإناث فقط ، أو
يزوجهم ؛ أي : يرزقه إناثاً وذكوراً ، أو
يجعله عقيماً .

وَكَذَلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ اَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتٰبُ
 وَلَا الْاٰيْمٰنُ وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ نُورًا نَّهْدٰى بِهِۦ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا
 وَاِنَّكَ لَتَهْدٰى اِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِى لَهٗ
 مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ اِلَّا اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الْاٰخِرَاتِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حَم ﴿١﴾ وَالْكِتٰبِ الْمُبِیْنِ ﴿٢﴾ اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْءًا نَّاعْرَبِیًّا
 لِّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٣﴾ وَاِنَّهٗ فِىْ اَمْرِ الْكِتٰبِ لَدٰىنَا
 لَعِلٰی حَكِيْمٌ ﴿٤﴾ اَفَنْضِرُبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا
 اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِیْنَ ﴿٥﴾ وَكَمْ اَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِیِّ فِى
 الْاَوَّلِیْنَ ﴿٦﴾ وَمَا یَاۤئِبُهُمْ مِنْ نَّبِیٍّ اِلَّا كَانُوْا بِهِۦ یَسْتَهْزِءُوْنَ
 ﴿٧﴾ فَاَهْلَكْنَا اَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَّمَضٰی مَثَلُ الْاَوَّلِیْنَ
 ﴿٨﴾ وَلَیْنِ سَاَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَیْقُوْلُنَّ
 خَلَقَهُنَّ الْعَزِیْزُ الْعَلِیْمُ ﴿٩﴾ الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ الْاَرْضَ
 مَهْدًا وَّجَعَلَ لَكُمْ فِیْهَا سُبُلًا لِّعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿١٠﴾

﴿رُوحًا﴾ ﴿٥٢﴾ قرآنًا .

﴿الْإِيمَنُ﴾ الشرائع التفصيلية التي لا تُعَلِّمُ
إلا بالوحي .

﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ دين قويم (دين الإسلام) .

سورة الزخرف

﴿أَمْ الْكِتَابِ﴾ اللوح المحفوظ .

﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾ أفترك تذكيركم
وَالزَّامِكُمْ الْحِجَّةَ بِإِنزَالِ الْقُرْآنِ .

﴿صَفْحًا﴾ إعراضاً أو معرضين عنكم .

﴿أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ لكونكم
مفرطين في الجهالة والضلالة .

﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا﴾ كثيراً أرسلنا .

﴿فِي الْأَوَّلِينَ﴾ في الأمم السابقة .

﴿بَطْشًا﴾ قوة .

﴿مِثْلُ الْأَوَّلِينَ﴾ صفتهم أو قصتهم العجيبة .

﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ فراشاً مهدداً للاستقرار عليها .

﴿سُبُلًا﴾ طرقاً تسلكونها، أو معاش .

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا
 كَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ ۝١١ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
 لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ۝١٢ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ
 ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحٰنَ
 الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
 لَمُنْقَلِبُونَ ۝١٤ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لِلْإِنسٰنِ
 لَكٰفُورٌ مُّبِينٌ ۝١٥ أَمْ أَتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بِنَاتٍ وَأَصْفٰنَكُمْ
 يَا بٰسِطِينَ ۝١٦ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمٰنِ مَثَلًا
 ضَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝١٧ أَوْ مَن يُنْسَوُا فِي
 الْحَيٰةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ۝١٨ وَجَعَلُوا الْمَلَٰئِكَةَ
 الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمٰنِ إِنثًا أَشْهَادًا وَخَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ
 شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ ۝١٩ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
 مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِن هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝٢٠ أَمْ أَنَيْنٰهُمْ
 كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهَم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ۝٢١ بَلْ قَالُوا
 إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ نَا عَلٰى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ۝٢٢

﴿مَاءٌ يَّقَدَّرُ﴾ بتقدير محكم أو بمقدار

الحاجة .

﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ﴾ فأحيينا بالماء .

﴿خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ أوجد أصناف المخلوقات

وأنواعها (الزوج) الواحد الذي له مثل .

﴿وَالْأَنْعَامَ﴾ منها الإبل .

﴿لِتَسْتَوُوا﴾ لتستعلوا وتستقروا .

﴿سَخَّرَ﴾ ذلل .

﴿مُتْرَيْنَ﴾ مطيقين وغالين أو ضابطين .

﴿وَأَصْفَنَكُمْ بِالْبَنِينَ﴾ أخلصكم وآثركم

بهم .

﴿مَثَلًا﴾ شبيهاً وممثلاً .

﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ مملوءٌ في قلبه غيظاً وغماً .

﴿يُنشِئُوا فِي الْحَلِيِّةِ﴾ يُربي في الزينة

(البنات) .

﴿فِي الْخِصَامِ﴾ المخاصمة والجدال .

﴿يَخْرُصُونَ﴾ يكذبون فيما قالوه .

﴿عَلَى أُمَّةٍ﴾ على دين وطريقة تؤم وتقصد .

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٤٣﴾
 قُلْ أُولَئِكَ حُتُّوا بَاهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا
 إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
 إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٤٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي
 ﴿٤٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ
 مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَءَابَاءَهُمْ حَقًّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٥١﴾ أَهْمُ
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَوْلَا
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
 لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٥٣﴾

﴿قَالَ مُتَرَفُوهَا﴾ متنعموها المنغمسون في

شهواتهم.

﴿إِنِّي بَرَاءٌ﴾ بريء.

﴿فَطَرَنِي﴾ خلقني وأبدعني.

﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾ كلمة التوحيد، أو البراءة.

﴿فِي عَقِيهِ﴾ ذريته إلى يوم القيامة.

﴿مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ﴾ من إحدى القريتين مكة أو

الطائف.

﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾ فضلنا بعضهم

على بعض.

﴿سُحْرِيًّا﴾ مسخراً في العمل، مستخدماً فيه.

﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾

لولا أن يجتمع الناس كلهم على الكفر

حباً للدنيا وزخرفها لميزنا الكافرين بجعل

أسقف بيوتهم من فضة لنستدرجهم

ليزدادوا كفراً.

﴿وَمَعَارِجَ﴾ مصاعد ومراقي ودرجاً من فضة.

﴿يَظْهَرُونَ﴾ يصعدون ويرتقون.

وَلَبِئْسَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُحْرَفَاوَانَ
 كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَعَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ الذِّكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطٰنًا
 فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
 أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَبْسُ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ
 إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ
 الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾
 فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ لَرَبِّنَا الَّذِي
 وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ
 إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ
 وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا
 أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ إِلَهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 مُوسَىٰ بِآيٰتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيٰتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

﴿وَزُخْرُفًا﴾ ذهباً أو زينة . ﴿٢٥﴾

﴿لَمَّا مَتَّعُ﴾ ما يتمتع به . ﴿٢٥﴾

﴿وَمَنْ يَعِشْ﴾ من تظلم عينه ويعرض ويتغافل . ﴿٣٦﴾

○ عن عمر بن الخطاب (باختصار) قلت : يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله - وكان متكئاً - فقال : «أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا» . (البخاري) .

﴿لَهُمُ قَرِينٌ﴾ مصاحب له لا يفارقه . ﴿٣٦﴾

﴿لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ أي : يحولون بينهم وبين سبل الحق . ﴿٣٧﴾

﴿فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ﴾ بالموت قبل أن ينزل العذاب بهم . ﴿٤١﴾

﴿فَأَنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ﴾ إما في الدنيا والآخرة . ﴿٤١﴾

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ﴾ إن القرآن لشرف عظيم . ﴿٤٤﴾

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ
 بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا تَأْتِيهِ السَّحَابُ آدَعًا لَنَا
 رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ
 الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
 قَالَ يَا قَوْمِ أَوَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن
 تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
 وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَهُ
 مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّرِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ
 فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا
 انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ
 سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ * وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ
 مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَلَيْسَ اللَّهُ
 خَيْرًا أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾
 إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ
 ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخَفُونَ ﴿٦٠﴾

﴿بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ﴾ بما أعطاك الله من

كشف العذاب عمن اهتدى .

﴿يَنْكُتُونَ﴾ ينقضون عهدهم بالاهتداء .

﴿هُوَ مَهِينٌ﴾ ضعيف حقير .

﴿يَكَادُ يُبِينُ﴾ يُفصح الكلام للثغة التي في

لسانه .

﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ مقرونين به يصدقونه .

﴿فَأَسْتَحَفَّ قَوْمَهُ﴾ وجدهم خفاف العقول .

﴿ءَأَسْفُونَا﴾ أغضبونا أشد الغضب

بأعمالهم .

﴿سَلَفًا﴾ قدوة للكفار في استحقاق العقاب .

﴿وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ عبرة وعظة للكفار

بعدهم .

﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ من أجله يضجون

ويصبحون فرحاً .

﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ شداد الخصومة بالباطل .

﴿مَثَلًا﴾ آية وعبرة عجيبة كالمثل السائر .

﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ بدلكم، أو لولدنا منكم .

وَإِنَّهُ لِعِلْمٍ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرْتِ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ
 مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
 ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ
 وَلَا بَيِّنَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
 ﴿٦٤﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 مِنْ عَذَابٍ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ
 تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَتَعَبَادُ لِأَخْوَفٍ
 عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بآيَاتِنَا
 وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
 تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ
 وَفِيهَا مَا أَشْتَهَى الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

﴿وَيَأْتُهُمْ لَعْنَةُ السَّاعَةِ﴾ المراد المسيح عليه الصلاة والسلام، وإن خروجه مما يُعَلَّم به قيام الساعة.

﴿فَلَا تَمَتَّرْتْ بِهَا﴾ فلا تشكن في قيامها.

﴿بَعْضَ الَّذِينَ تَخَلَّفُونَ فِيهِ﴾ من أحكام التوراة التي جاء بها موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿فَوَيْلٌ﴾ هلاك أو حسرة أو شدة عذاب.

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ هل ينتظرون.

﴿بَغْتَةً﴾ فجأة.

﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ أي: الأخلاء المتحابون في الدنيا في غير ذات الله، يعادي بعضهم بعضاً عندما تأتي الساعة.

﴿تُحْبَرُونَ﴾ تسرون سروراً ظاهراً الأثر.

﴿وَأَكْوَابٍ﴾ أقداح لا عرى لها ولا خراطيم.

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْتَرِعْنَهُمْ وَهُمْ
 فِيهِ مُبْسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾
 وَنَادُوا يَكْمَلُكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكْتُوبُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ
 حَسَبْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَنْبَرُمْ أَمْرًا
 فَإِنَّا مُبْرَمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ
 وَرُسُلْنَا لَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ
 الْعَابِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ
 الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ
 إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾
 وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَن
 شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ﴾ لا يخفف عنهم . ٧٥

﴿مُؤَلِّسُونَ﴾ ساكنون أو حزينون من شدة اليأس . ٧٥

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ ليمتنا حتى نخلص من هذا العذاب . ٧٧

﴿أَمْ أَبْرَأُوا أَمْراً﴾ بل أحكموا كيداً له صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ٧٩

﴿وَيَجْزِيهِمْ﴾ تناجيهم فيما بينهم . ٨٠

﴿يَخْضِبُونَ﴾ يدخلوا مداخل الباطل . ٨٣

﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ هو معبود في السماء . ٨٤

﴿وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ﴾ وهو معبود في الأرض أيضاً . ٨٤

﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي﴾ تعالى أو تكاثر خيره وإحسانه . ٨٥

﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ فكيف يصرفون عن عبادته تعالى . ٨٧

﴿وَقِيلِهِ﴾ وقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاكياً لربه . ٨٨

﴿فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ﴾ فأعرض عنهم . ٨٩

﴿سَلَّمَ﴾ أمري سلام ومتاركة لكم . ٨٩

مِثْقَالِ ذَرَّةٍ

سُورَةُ الدُّخَانِ

أَيَّاتُهَا
٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
 مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ٤
 أَمْرٍ مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ٥ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ٧ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
 وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ٨ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ
 ٩ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ١٠ يَغْشَى
 النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١١ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ
 إِنَّا مُؤْمِنُونَ ١٢ أَفَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ١٣
 ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ١٤ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا
 إِنْ كَرِهَ آدَمُونَ ١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ
 ١٦ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ
 كَرِيمٌ ١٧ أَنْ أَدْوَأَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ إِنْ لَكُمُ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٨

سورة الدخان

﴿٢﴾ وَالْكِتَابِ الْمُنِينِ ﴿٢﴾ القرآن الموضح
للحلال والحرام.

﴿٣﴾ لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ ﴿٣﴾ ليلة القدر من شهر رمضان.

﴿٤﴾ فِيهَا يُفْرَقُ ﴿٤﴾ يفصل ويبين.

﴿٤﴾ أَمْرِ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ محكم مبرم أو ملتبس
بالحكمة.

﴿١٠﴾ فَأَرْقَبُ ﴿١٠﴾ انتظر بهؤلاء الشاكين.

﴿١٠﴾ بِدُخَانٍ ﴿١٠﴾ كناية عن إصابتهم بالجذب
والمجاعة.

﴿١١﴾ يَغْشَى النَّاسَ ﴿١١﴾ يشملهم ويحيط بهم.

﴿١٣﴾ أَفَنُ لَّهُمُ الذِّكْرَىٰ ﴿١٣﴾ كيف يتذكرون ويتعظون؟

﴿١٤﴾ مَعْلَمٌ ﴿١٤﴾ يعلمه بشر.

﴿١٦﴾ يَوْمَ نَبِطِشُ ﴿١٦﴾ يوم نأخذ بشدة وعنف (يوم
بدر أو يوم القيامة).

﴿١٧﴾ فَتَنًا ﴿١٧﴾ ابتلينا وامتحاننا.

﴿١٧﴾ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أي: موسى ﷺ.

﴿١٨﴾ أَدْوَا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ ﴿١٨﴾ سلموا إلى بني
إسرائيل.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عَدْتُ
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا
 رَبَّهُ أَنْ هَتُوْلَاءِ قَوْمِ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعَيْوُنٍ ﴿٢٥﴾ وَرُزُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَتَعَمَّةٍ
 كَانُوا فِيهَا فَكِيهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾
 فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
 بَجَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
 كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْرَنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَيَّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَاتِنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾
 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا
 نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَاتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهَمْ
 خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
 ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْبِ ﴿٣٨﴾
 مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

- ﴿لَا تَعْلَوْا﴾ لا تتكبروا، أو لا تفتروا. (١٩)
- ﴿يُسْأَلُنِي﴾ حجة وبرهان على صدقي. (١٩)
- ﴿وَأَنِّي عُدْتُ بِرَبِّي﴾ استجرت به والتجأت إليه. (٢٠)
- ﴿تَرْجُمُونَ﴾ تؤذونني، أو تقتلونني بالحجارة. (٢٠)
- ﴿فَأَسِرَّ بِعِبَادِي لَيْلًا﴾ سر ليلاً ببني إسرائيل. (٢٣)
- ﴿إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾ يتبعكم فرعون وجنوده. (٢٣)
- ﴿الْبَحْرَ رَهَوًا﴾ ساكناً، أو منفرجاً مفتوحاً. (٢٤)
- ﴿جُنُودًا﴾ جماعة. (٢٤)
- ﴿وَنِعْمَةً﴾ تنعم أو نضارة عيش ولذته. (٢٧)
- ﴿فَنَكِهِينَ﴾ ناعمين متفكهين. (٢٧)
- ﴿مُنْظَرِينَ﴾ ممهلين بالعذاب إلى وقت آخر. (٢٩)
- ﴿كَانَ عَلِيًّا﴾ متكبراً جباراً. (٣١)
- ﴿الْعَالَمِينَ﴾ عالمي زمانهم. (٣٢)
- ﴿فِيهِ بَلَّغُوا مِيثَاقَهُ﴾ اختبار ظاهر أو نعمة ظاهرة. (٣٣)
- ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾ بمبعوثين بعد موتنا. (٣٥)
- ﴿قَوْمٌ نُبَعَّ﴾ أبو كرب الحميري ملك اليمن. (٣٧)

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى
 عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ
 إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾
 طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِي
 الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَاغْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
 صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ
 ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
 ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾
 كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
 فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
 إِلَّا الْمَوْتَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًّا
 مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَاِنَّمَا اسْرَٰتُنَا بِلسَانِكَ
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ يوم القيامة والحساب. ٤٠

﴿لَا يُغْنِي مَوْلَى﴾ لا يدفع قريب، ولا صديق. ٤١

﴿شَجَرَتِ الزَّقْوِمِ﴾ من أخصب الشجر تنبت ٤٢

في النار وهي طعام أهل النار.

﴿كَالْمُهْلِ﴾ دردي الزيت، أو المعدن ٤٥

المذاب.

﴿الْحَمِيمِ﴾ الماء البالغ غاية الحرارة. ٤٦

﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ فجروه بعنف وقهر. ٤٧

﴿سَوَاءَ الْجَحِيمِ﴾ وسط النار. ٤٧

﴿بِهِ تَمْتَرُونَ﴾ فيه تجادلون وتمارون. ٥٠

﴿سُنْدُسٍ﴾ رقيق الديباج (الحرير). ٥٣

﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ غليظ الديباج. ٥٣

﴿وَزَوَّجْنَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ قرناهم بنساء بيض ٥٤

مخلوقات في الجنة واسعات الأعين

حسانها.

﴿يَدْعُونَ فِيهَا﴾ يطلبون فيها. ٥٥

﴿فَارْتَقِبْ﴾ فانظر ما يحل بهم. ٥٩

﴿إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ﴾ منتظرون ما يحل بك. ٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ۝١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٣ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَةٌ
 لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٤ وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
 مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ آيَةٌ لِّقَوْمٍ
 يَعْقِلُونَ ۝٥ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ
 اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ۝٦ وَبَلِّ لِكُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ ۝٧ سَمِعَ آيَاتِ
 اللَّهِ تُنَلِّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
 ۝٨ وَإِذْ أَعْلَمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
 مُّهِينٌ ۝٩ مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا
 وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٠ هَذَا
 هُدًى وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا يُنذِرُ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رَّجْزِ أَلِيمٍ ۝١١
 ۞ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيُنذِرَكُمْ
 فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝١٢ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝١٣

سورة الجاثية

- ﴿يَبْتُ﴾ ينشر ويفرق. ٤
- ﴿وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ تعاقبهما. ٥
- ﴿وَنَصْرَفِ الرِّيحِ﴾ تقلبها في مهابها وأحوالها. ٥
- ﴿وَيَلِّ﴾ هلاك، أو حسرة أو شدة عذاب. ٧
- ﴿أَفَاكٍ أَيْمٍ﴾ كذاب كثير الإثم. ٧
- ﴿أَتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ سخرية أو مهزوءاً بها. ٩
- ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا﴾ أي: لا يدفع عنهم ما كسبوا من أموالهم وأولادهم شيئاً من عذاب الله، ولا ينفعهم بوجه من وجوه النفع. ١٠
- ﴿زِيحِ﴾ أشد العذاب. ١١
- ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ أي: ذلل البحر لكم لكي تستخدمونه. ١٢
- ﴿وَلْيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ بالتجارة والصيد. ١٢

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ
 قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
 وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
 بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلَآئِكُنَا وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَعَآئِنَهُمْ يَبِينَتِ مِنَ الْأَمْرِ
 فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا يَبِئْسَ إِرْثًا
 رَبِّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
 ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
 أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
 ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ سَاءَ
 مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
 وَلِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

﴿لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ لا يتوقعون انتقامه من أعدائه .

﴿الْكِتَابَ﴾ التوراة .

﴿وَالْحُكْمَ﴾ الفهم والفقہ .

﴿وَالنَّبُوَّةَ﴾ بعث منهم أنبياء .

﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ آتيناهم ما لم نؤت غيرهم من التوراة والإيمان وقلق البحر .

﴿بَغِيًّا بَيْنَهُمْ﴾ حسداً وعداوة بينهم .

﴿شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ طريقة ومنهاج من أمر الدين .

﴿لَن يَغْنُوا عَنْكَ﴾ لن يدفعوا عنك .

﴿بَصِيرٌ لِلنَّاسِ﴾ بينات تبصرهم سبيل الفلاح .

﴿يُوقِنُونَ﴾ لا يُشكِّون .

﴿أَجْرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ اكتسبوا المعاصي والكفر .

أَفْرءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشْوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
 تَذَكَّرُونَ ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا
 إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا نُنَادَى
 عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا أَتَشَاءُنَا بِآيَاتٍ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٤﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ لَارِيبَ فِيهِ وَلَٰكِن أَكْثَر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِذُ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ
 ﴿٢٦﴾ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزَرُونَ مَّا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
 مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ
 فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ؕ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٢٩﴾ وَأَمَّا
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِي تُنزلُ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا
 مُّجْرِمِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لِنَارٍ وَعَدَا اللَّهُ حَقُّهُ وَالسَّاعَةُ لَارِيبَ فِيهَا قُلْتُمْ
 مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمَسْتَبْقِينَ ﴿٣١﴾

﴿أَفْرَأَيْتَ﴾ أخبرني .

﴿أَتُخَذُ إِلَٰهَهُ هَوًى﴾ يعبد ما يحب ويهوى .

﴿عِشْوَةٌ﴾ غطاء حتى لا يبصر الرشد .

﴿وَمَا يُهْلِكَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ أي: إلا مرور الأيام والليالي .

قال ابن حاتم: كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار، فقال الله في كتابه: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ قال الله: «يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار». (أصله في البخاري).

﴿جَائِيَةً﴾ باركة على الركب لشدة الهول .

﴿كُتِبَ﴾ صحائف أعمالها .

﴿نَسْتَنْسِخُ﴾ نأمر الملائكة بنسخ .

وَبَدَأْتُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾
 وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَىٰكُمْ النَّارُ وَمَا
 لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكَ بِأَنكُمْ أَخَذْتُم بِآيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ
 الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فَأَلْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ ﴿٣٥﴾
 فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ
 الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾



- ﴿٣٣﴾ ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ نزل أو أحاط بهم .
 ﴿٣٤﴾ ﴿نَنسِكُمْ﴾ نترككم في العذاب .
 ﴿٣٤﴾ ﴿وَمَاوَىٰكُمْ النَّارُ﴾ منزلكم ومقرمكم النار .
 ﴿٣٥﴾ ﴿وَغَرَّتْكُمُ﴾ خدعتكم ببهرجها .
 ﴿٣٥﴾ ﴿يُسْعَبُونَ﴾ الاستعباب: طلب العتب وهو (قبول العذر) .
 ﴿٣٦﴾ ﴿لَهُ الْكِبْرِيَاءُ﴾ العظمة والملك والجلال .
 ﴿٣٧﴾ ﴿الْعَزِيزُ﴾ في سلطانه فلا يغالبه مغالب .
 ﴿٣٧﴾ ﴿الْحَكِيمُ﴾ في كل أفعاله وأقواله .